

المصادر الاصلية

الكتاب المجيد

ان القرا الكريم هو المعجزة الخالدة لنبينا محمد صلى الله عليه واله والموجود بأيدي الناس بين الدفتين هو الكتاب المنزل الى الرسول بالحق لا ريب فيه هدى ورحمة فهو الحجة القاطعة بيننا وبينه تعالى التي لا شك ولا ريب فيها وهو المصدر الاول لاحكام الشريعة الاسلامية بما تضمنته آياته من بيان ما شرعه الله البشر , واما ماسواه من سنة او اجماع او عقل فأليه ينتهي ومن منبعه يستقي .

وعلى ذلك يمكننا تعريف القران الكريم " هو الكتاب المنزل على رسول محمد صلى الله عليه واله المكتوب في المصاحف , المنقول اينا عنه نقلا متواترا بلا شبهة "

ويمكن القول ان هنالك عدة خواص يتميز بها القران الكريم يمكن بيانها كالآتي :

1- انه كلام الله تعالى المنزل على النبي محمد صلى الله عليه واله فليس من القران ما نزل من الكتب السماوية على الانبياء السابقين , كالتوراة والانجيل والزبور وليس منه ايضا ما أثر نزوله على النبي محمد صلى الله عليه وآله ولم يثبت نظمه في القران الكريم

2- ان الفاظ القرا الكريم ومعانيه واسلوبه من الله تعالى وعليه فالاحاديث النبوية ليست قرانا لأنها وان كانت موحى بها من الله

تعالى , لأن النبي لا ينطق عن الهوى , الا ان الموحى به منها هو معانيها , وليس الفاظها واسلوبها فأنها من النبي صلى الله عليه واله
3-ان ما بين دفتي الكتاب العزيز منقول عن النبي صلى الله عليه واله بالتواتر وان ما ينسب الى القران ولم يكن منقولا بالتواتر فليس من القران

4-وكما ان القران مصان من الزيادة فهو مصان من النقص ايضا,ولن يستطيع عابث او مفسد ان يزيد فيه او ينقص منه لان الله تعالى تكفل بحفظه

5-ان القرا الكريم معجزة الهية خالدة وجوانب الاعجاز فيه متعددة يمكن اجمالها كالتالي:

أ-معجزة في بلاغته وفصاحته حيث مضى على نزول القران وتحديه اكثر من اربعة عشر قرنا ولم يستطيع احد ان يأتي بما يناضره او يعارضه , الا وقد افتضح امره وفشلت محاولاته

ب-معجزه بما اتى به من المعارف والعلوم المتنوعة التي ادهشت مفكري العالم على مختلف الاختصاصات وابهرت عقول الفلاسفة منذ نزوله حتى يومنا هذا,وسيبقى كذلك لأنه كلام الله عزوجل ومعجزة دينه الخالد وبيان احكامه

ج-معجزة في استقامته في البيان عدم تناقضه واختلافه بالرغم من تناوله لمختلف الشؤون من امور عقائديه واحكام فرعية وسياسات مدنية ونظم اجتماعية وقواعد اخلاقية وقضايا تاريخية وعلوم فلكية

د-معجزه في اتقانه فإنه مع خوضه لشتى العلوم والفنون والمعارف لم يتطرق لحقائقه التي جاء بها أي فساد او بطلان في حين نجد ان من يؤلف علم واحد من العلوم النظرية لا تمضي على مؤلفه مدة زمنية الا واتضح له او لغيره بطلا كثير من أرائه

ه- معجزه في اخباراته الغيبية التي تبين صدقها بعد حين,مثل اخباره عن غلبة الروم

و-معجزه في اشاراته لكثير من اسرار الخليقة وسنن الكون ونواميس الطبيعة مما لا سبيل للعلم بها وقت نزول القران من غير طريق الوحي الألهي